الصلاة بين اليهودية والإسلام
(دراسة مقارنة)

نورس عماد كريم
د. جعفر عليوي موسى
جامعة المستنصرية / كلية التربية - قسم علوم القرآن

Prayer in Judaism and Islam: A Comparative Study

Nouras Emad Karim, PhD. Jafar Musa Alawi
Al - Mustansiriya University
College of Education - Department of Quranic Sciences

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 1 | العدد 43
www.isscj.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.1 | Issue 43
ISSN: 2225-9732

August 2026

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة مقارنة الصلاة بين اليهودية والاسلام، يوضح البحث كيف يكون الاختلاف بين الأديان السماوية وما يقع في فروع الشرائع وفي ميادين التطبيق العملية في كثير من الأصول، ولكن يبقى الجوهر واحداً في رسالات الأنبياء، فكل شريعة تصدق ما قبلها من الشرائع، وتمهد لما بعدها، وجاء القرآن الكريم مصدقاً لما بين يديه من الكتب السابقة، ومهيمناً عليها بما يشتمل عليه من استيعاب الجوانب الكون والحياة كلها، وما يُصلح البشرية إلى قيام الساعة، قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًّا عَلَيْهِ﴾ أي ان القرآن أمين على الكتب المتقدمة قبله، فما وافقه منها فهو حق، وما خالفه منها فهو باطل، ومهيمنا أي فهو أمين وشاهد وحاكم على كل كتاب قبله.

الكلمات المفتاحية: (الصلاة، اليهود، الإسلام، القران).

Abstract:

This research presents a comparative study of prayer between Judaism and Islam. It clarifies the differences between the Abrahamic religions, particularly in the branches of their laws and their practical application in many fundamental principles. However, the essence of the prophets' messages remains the same. Each divine law confirms the previous laws and paves the way for those that follow. The Holy Quran came confirming the previous scriptures and superseding them by encompassing all aspects of the universe and life, and by providing guidance for humanity until the Day of Judgment. God Almighty says: {And We have revealed to you the Book in truth, confirming that which preceded it of the Scripture and as a criterion over it.} (Quran 4: 16) This means that the Quran is a guardian of the scriptures that came before it; whatever agrees with it is true, and whatever contradicts it is false. It is a guardian, witness, and judge over every scripture that came before it.

Keywords: (Prayer, Jews, Islam, Quran).

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 1 | العدد 43
www.isscj.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.1 | Issue 43
ISSN: 2225-9732
August 2026

المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على نبينا المصطفى وعلى آله ةصحبه اجمعين، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛

قد احتلت الصلاة مكانة مركزية في الحياة الدينية لليهود، اذ عدت الوسيلة المباشرة للتواصل مع الاله فهي ليست مجرد تفكير بالله بل هي اتصال شخصي و روحي معه لذلك كانت الصلاة مقياس عظمة الدين و حيويته فقد كانت الصلاة في العهد القديم تشير دائما الى المعبود يهوه وحيث يعتقد المصلي انها وسيلة ملزمة لله تعالى لتأدية عمل من الاعمال وهذه الظاهرة يمكن ان نتبينها في العهد القديم من الطريقة التي يعبر بها المصلي عن احترامه لله تعالى فقد جاء في التوراة (حِينَئِذٍ ابْتُدِئَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ) فهذا يشير الى نظرتهم للصلاة من بقايا عصور السحر و التعاويذ و النظر الى الخالق نظرة ساحرة ولا يقصد من الصلاة الحب و التودد بل الوصول الى قوة الهية وهناك مظهر اخر من مظاهر الصلاة يتمثل في ان المصلي يصلي في مكان يعتقد وجود الله تعالى فيه وان جسده يلامس جسد المعبود كما فعل نبي الله داود (عليه السلام) عندما سجد على جبال في اثناء فراره مبتعداً عن الطرق المألوفة ليكون اقرب الى الحضور الالهي وفي العصور المتأخرة عندما شيد المعبد في اورشليم اصبحت مركز العبادة واعتبر هو المكان المقدس الذي يتجهون اليه عند الصلاة باعتباره موضع حضور الرب و الاتصال مع الله.

وهنا قد اتفقت الشرائع السماوية في أصول التشريع غالباً، لأن مصدره واحد وهو الوحي الالهي، فقد شرع الله تعالى لعباده ما يصلح شأنهم في كل زمان ومكان، وأرسل الله في كل أمة رسولاً وبشيراً ونذيراً، ليجدد ما اندرس من معالم أصول الدين، ويضيف بأمر الله ما يناسب كل قوم من شرائع في فروع الدين لا صول الدين كما جاء قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ أي جعل سبيلا وسنة، والسنن مختلفة، هي في التوراة شريعة، وفي الإنجيل شريعة، وفي الفرقان شريعة، يحل الله فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء، ليعلم من يطيعه ممن يعصيه، والدين الذي لا يقبل الله غيره، التوحيد والإخلاص لله الذي جاءت به جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام.

ومن هنا تبين إن الاختلاف بين الأديان السماوية انما يقع في فروع الشرائع وفي ميادين التطبيق العملية في كثير من الأصول، ولكن يبقى الجوهر واحداً في رسالات الأنبياء، فكل شريعة تصدق ما قبلها من الشرائع، وتمهد لما بعدها، وجاء القرآن الكريم مصدقاً لما بين يديه من الكتب السابقة، ومهيمناً عليها بما يشتمل عليه من استيعاب الجوانب الكون والحياة كلها، وما يُصلح البشرية إلى قيام الساعة، قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًّا عَلَيْهِ﴾ أي ان القرآن أمين على الكتب المتقدمة قبله، فما وافقه منها فهو حق، وما خالفه منها فهو باطل، ومهيمنا أي فهو أمين وشاهد وحاكم على كل كتاب قبله.

خطة البحث تضمنت خطة الدراسة على مقدمة ومبحثين وخاتمة .

المبحث الاول الصلاة في الديانة اليهودية والاسلام

المطلب الاول الصلاة في الديانة اليهودية

أولا: تعريف الصلاة

ثانيا: اوقات الصلاة

ثالثا: القبلة وسن التكلف

رابعا: الطهارة

المطلب الثاني الصلاة في الديانة الإسلامية

أولا: تعريف الصلاة

ثانيا: اوقات الصلاة

ثالثا: شروط واركان الصلاة

المبحث الثاني التوافق في الصلاة بين الديانة اليهودية والاسلام

المطلب الأول: التوافق في المعنى والغاية

المطلب الثاني: التوافق في الطهارة

المطلب الثالث: التوافق في تحديد القبلة

المطلب الرابع: التوافق في هيئة الصلاة

الخاتمة

قائمة المصادر

المبحث الأول: الصلاة في الديانة اليهودية والإسلام

المطلب الأول الصلاة في الديانة اليهودية

اولاً / الصلاة لغة واصطلاحاً:

وردت كلمة الصلاة في اللغة العربية بمعنى الدعاء و الاستغفار كما جاء في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(١) فصلاة من الملائكة هي الدعاء و الاستغفار و الصلاة من الله تعالى: رحمةٌ، وقد ورد عن ابي هريرة عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال: (إذا دُعِي أَحَدُكُمْ إلى طَعَامٍ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كانَ صَائِمًا، فَلْيُصَلِّ)(٢) اي الدُّعَاءَ، واما عند المخلوقين فهي: القيام ؛ و الركوع ؛و السجود؛ و الدعاء؛ و التسبيح للطير و الهوام والاصل في الصلاة لزوم ما فرض الله تعالى، وقد تطلق الصلاة على الاماكن كما في قوله تعالى﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾(٣) أي ان صلوات اليهود: كنائسهم واصلها بالعبراني (صَلُوتا)(٤).

وفي العبرية يقابل لفظ الصلاة مصطلح (تفيلا) وهي من الالفاظ ذات الأصل الآرامي اشتقت من الجذر (ص، ل، ا) والتي تعني ركع وانحنى وتطور مع مرور الزمن ليتخذ دلالة دينية تعبر عن العبادة والخضوع وعلى الرغم من ان هذا اللفظ استخدم في اللغة الآرامية الا انه اصبح فيما بعد من الالفاظ المشتركة بين الآرامية و العبرية وظهر استعماله في الأزمنة المتأخرة من عهد التوراة وكذلك استخدم اليهود كلمة (صلوته)حتى أصبحت كلمة مألوفة بوصفها لفظا دينياً مخصصاً(٥).

والصلاة في اصطلاح الديانة اليهودية: هي تعبير عن العواطف وأحاسيس النفس الداخلية لخالقها وتظهر من خلال تقديم الشكر لأجل خيراته ونعمه والتوسلات اليه تعالى لأجل احتياجاتهم ومساعدتهم في اوقات الضيق، وغالبا ما يتم اظهار حواس النفس بواسطة الشفاه ولذا فان اداء الصلاة على أكمل وجه يتطلب تضافر القوى العقلية والجسدية معا، ويعود تأدية الصلاة والعبادة

(١) سورة الأحزاب: ٥٦

(٢) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥م، ص٧٩٠.

(٣) سورة الحج: ٤٠

(٤) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد ٣، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م، ص١٤ / ٤٦٤ - ٤٦٦.

(٥) علي، جواد، تأريخ الصلاة في الاسلام. بغداد: مطبعة ضياء، ٢٠٠١م، ص٧.

منذ اول وجود البشر وذلك عند ما أدرك الانسان وجود قوةٍ الهيةٍ عليا تفوق قدرته، وان حياتهم ووجودهم متوقفان على ارادة تلك القوى

واول تعبير عن تأدية الشكر والعبادة في التاريخ البشري في حادثة تقديم القرابين من قبل قابيل و هابيل[١]اذ جاء في التوراة: (قدم قابين وهابيل قرابين فقبِل الرب قربان هابيل دون قابين فغضب قابين) [٢]

ثانيا: أوقات الصلاة وهيأتها:

وفي عهد الانبياء وضعت صلوات قانونية ويستدل على اوقاتها من التوراة فقد جاء فيها: صلاة نبي الله ابراهيم (عليه السلام) التي حدد فيها صلاة الصبح التي تبدأ عند شروق الشمس وتستمر حتى الربع الثالث من اليوم، وصلاة العصر(مِنحه) و التي تبدأ في فترة بعد الظهر، جاءت في التوراة واما صلاة المساء (عَربيت) أن النبي يعقوب(عليه السلام) صلى في المساء بعد غروب الشمس: (ووصل إلى مكان وبات هناك لأن الشمس كانت قد غابت) [٣].

فقد اشار سفر دانيال بصورة صريحة الى تكرار الصلاة ثلاث مرات (فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِإِمْضَاءِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ الى بَيْتِهِ، وَكُواهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عُلِّيَّتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيم فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذلك)[٤].

فانه (دانيال) كان يصلي ويركع ويشكر الله تعالى ثلاث مرات كل يوم اذ جاء في التوراة (مساء و صباحا وظهرا اشكو و انوح فيسمع صوتي) [٥] و في موضع اخر جاءت الصلاة مرتين كل يوم، اذ جاء في التوراة (و لأجل الوقوف كل صباح لحمد الرب و تسبيحه و كذلك في المساء) [٦].

واعتمد التلمود في تحديد الاوقات على تلك النصوص المقدسة وحددت اوقاتها: فصلاة الصبح وقتها من الفجر(شحاريت) حتى نحو ثلث النهار، وصلاة نصف النهار وهي صلاة القربان (منحة) تكون من نقطة الزوال الى قبيل الغروب، وصلاة المساء (معاريف) من بعد غروب

(١) فأرحى، هلال يعقوب، عرب، مصر: مطبعة الادون روبرتو موسكوفتش، ١٩١٧م، ص٤.
(٢) الكتاب المقدس، مصر، دار الكتب المقدس، سفر التثنية، ٤: ٣ - ٧.
(٣) سفر التثنية: ٢٨: ١١.
(٤) سفر دانيال، صفحة ٦: ١٠
(٥) سفر المزامير: ٥٥: ١٧.
(٦) سفر التثنية: ٢٣: ٣٠.

الشمس الى طلوع القمر والصلاتان الاخيرتان تختزلان الى صلاة واحدة (منحة – معاريف)[١] فان وقت صلاة صبح يمتد حتى منتصف النهار و وقت صلاة الظهيرة من نصف النهار حتى وقت المساء و وقت صلاة المساء فليس لها وقت محدد [٢].

واما شكل الصلاة عند اليهود فهي مركبة غالبا من النثر و النظم وتتلى بالغناء في الابتداء وبالتدريج صار البعض يستعمل الآلات الموسيقية كما يتضح ذلك في نصوص التوراة (سبحوه بصوت الصور سبحوه بالرباب والعود سبحوه بالدف والرقص، سبحوه بالا وتار والمزمار ...)[٣] وقد خصص مغنيون لهذا القصد كما ورد في التوراة (بلغ عدد الذين رجعوا من بابل مائتان من المغنين و المغنيات) [٤] وكانوا في السابق يركعون ويسجدون في صلاتهم، كما جاء في التوراة(هَلُمَّ نَسْجُدُ وَنَرْكَعُ وَنَجْلُو أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا) [٥] إلا أن غالبهم اليوم يصلون جلوسا على الكراسي كما يفعل النصارى وهم يحرصون على وضع اليدين على الصدر مع حني الرأس قليلا كوقوف الخادم امام سيده لزيادة الاحترام[٦].

ومن ابرز مكونات الصلاة عند اليهود و اكثرها أهمية هي قراءة الشماع وهي مقتبسة من سفر التثنية (اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا رب واحد)[٧] وقد رتبة هذه القراءة من قبل عزارا* وجماعته بعد العودة من السبي البابلي وهي اول كلمة من اية التوحيد عند اليهود كلمة(شمع) العبرية[٨] بمعنى اسمع والتي تحتوي على ثلاث فقرات توراتية مأخوذة من سفر الثنية(اية التوحيد) وهي: (استمع يا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ فتحِبُّ الرَّبِّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ وَلْتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ التي أنا، أوصيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَقُصَّهَا عَلَى

(١) المسيري، عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية. مصر: دار الشروق، ١٩٩٩م، ص٥ / ٢٢٦.
(٢) فياض، نبيل، التلمود البابلي. الدار الليبرالية، ٢٠٢٣م، ص٢ / ٨١.
(٣) سفر التثنية: ١٥: ٣ - ٥
(٤) سفر التثنية: ٢: ٦٥.
(٥) سفر التثنية: ٩٥: ٩.
(٦) الخلف، سعود بن عبد العزيز، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية (المجلد ٤). الرياض: مكتبة أضواء السلف، ٢٠٠٤م، ص١٣٤.
(٧) سفر التثنية: ٦: ٤
(٨) درويش، هدى، الصلاة في الشرائع اليهودية القديمة والرسالات السماوية (اليهودية، المسيحية، الإسلام)، المجلد ١، العين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٦م، ص١٠٨.

أَوْلَادِكَ، ...)[1] و النص الاخر هو (الطاعة و الجزاء): (فَإِذَا سَمِعْتُمْ لِوَصَايَايَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ، أُعْطِي مَطَرَ أَرْضِكُمْ فِي حِينِهِ: الْمُبَشِّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ فَتَجْمَعُ حِنْطَتَكَ وَخَمْرُكَ وَزَيْتَكَ وَأُعْطِي لِبَهَائِمِكَ عُشبًا فِي حَقْلِكَ فَتَأْكُلُ أَنْتَ وَتَشْبَعُ فَاحْتَرِزُوا...فَضَعُوا كَلِمَاتِي هُذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ، وَأَرْبُطُوهَا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَلْتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عُيُونِكُمْ، وَعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ، مُتَكَلِّمِينَ بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ)[2].

ثالثا: القبلة وسن التكلف

مكان القبلة:

كان اليهود يتجهون في صلاتهم الى جهة القدس و اصبح هذا الاجراء معتاد لدى يهود الشرق كافة واما وفي القدس نفسها فيولي المصلي وجهة شطر الهيكل[3] كما ورد في التوراة (صلوا الى الرب نحو المدينة التي اخترتها و البيت الذي بنيته لاسمك)[4] وناقش التلمود تحديد القبلة حسب مكان المصلي اذ جاء فيه (إن الرجل الأعمى أو الذي لا يستطيع أن ينطق كلمات الدعاء فعليه أن يوجه قلبه باتجاه الرب في السماء وكما قال النص المقدس «إنهم يصلون للرب» وإذا كان أحدهم خارج فلسطين فإنه يتوجه بفكره ناحية إسرائيل وإذا كان في إسرائيل فإنه يتوجه ذهنيا نحو القدس كما جاء في النص السابق من التوراة وإذا كان واقفاً في القدس فإنه يوجه فكره باتجاه المعبد وإذا كان في المعبد فليوجه فكره نحو قدس الأقداس. وإذا كان في قدس الأقداس فيتوجه إلى عرش الرحمة وإذا كان جالساً خلف عرش الرحمة فعليه أن يتصور نفسه أمام عرش الرحمة وإذا كان في الشرق فعليه أن يدير وجهه باتجاه الغرب وإن كان في الغرب فليوجه وجهه ناحية الشرق ولو كان في الجنوب فليوجه وجهه ناحية الشمال، ولو كان في الشمال فيوجه وجهه ناحية الجنوب. فبهذه الحالة ستكون كل إسرائيل قد توجهت نحو مكان واحد. فقال الرابي أبينا ما هو النصر الذي يدل على هذا القول؟ والجواب: «إن رقبتك كبرج داود قد بني من برج

(١) سفر التثنية: ٦: ٤ - ٩.
(٢) سفر التثنية: ١١: ١٣ - ٢١.
(٣) المسيري، موسوعة اليهود، ص٥ / ٢٢٧.
(٤) سفر التثنية: ٨: ٤٤.

(طالبوت) يدور على نحو مرتفع يطول كل الأفواه [بيوت][1]

وسن التكليف في الديانة اليهودية:

تنص الشريعة اليهودية على ان فرض الصلاة اليومية واجب على الرجال والنساء وذكر التلمود بأنهم كانوا يصلون جلوسا ووقوفا ويركعون ويسجدون ويُبوّقون ويصومون ويبكون في تضرعاتهم كما حددت الشريعة اليهودية في التلمود سن التكليف الديني هو سن الثالث عشر للذكر والثاني عشر للبنت مع اشتراط ظهور علامات النضج الجسدي فلم يعتمد على العمر في تكليف بل على مظاهر البلوغ الجسمي التي يحددها التلمود[2]

رابعا: الطهارة في الشريعة اليهودية:

تنص الشريعة اليهودية على ضرورة التطهر من خلال الغسل أو الوضوء قبل أداء بعض الفرائض الدينية أو بعد التعرض لأسباب النجاسة، وقد ورد ذلك بصيغ واضحة في الكتب المقدسة، قبل دخول خيمة الاجتماع كما جاء في التوراة (أمر الرب موسى بصنع مرحضة من النحاس توضع بين خيمة الاجتماع والمذبح، ويُستخدم ماؤها ليغسل الكهنة «يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَيَكُونُ لَهُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَهُ وَلِنَسْله فِي أَجْيَالِهِمْ») وكما ذكر سفر الاويين الاغتسال بعد النجاسات وكذلك تحدث عن الطهارة في سفر العدد والذي بدأ بقول: (هذه فريضة الشريعة التي امر بها الرب قائلاً) يتكلم فيه عن الطهارة بانها الفريضة التي امر بها الرب كما ذكر التلمود الطهارة اذ تحتل القوانين الخاصة بالطهارة والنجاسة بحثا كاملا مستقلا ربما هو الفصل الأكثر غموضا وتعقيدا في التلمود ومع أن هذه القوانين الدينية قد نوقشت في مقاطع تلمود نستطيع القول بشيء من التأكيد أنه ليس هناك شروح وافية تتعلق بهذه القوانين و إن عدم الاهتمام الظاهر هذا يفسر، في الواقع، أن هذه القوانين كان يسري مفعولها بشكل أساسي في فلسطين وفي العصور التي كان فيها الهيكل موجودا وفي غياب الهيكل والقرابين لم يعد هناك سبب للالتزام بقوانين الطهارة ومهما يكن من أمر، ففي الوقت الذي لم تعد تقدم القرابين فيه كان من المستحيل مراعاة جملة هذه القوانين الدينية وتمثل قوانين الطهارة في جوهرها شبكة معقدة وموحدة من قوانين .. صلة بعضها ببعض في سياق منهج منطقي خاص ومع أن التوراة تخصص مساحة واسعة، فهي لم

(١) فياض، التلمود البابلي، ص ٢ / ٨٩ - ٩٠.
(٢) فياض، المصدر السابق، ص١٩ / ١٣٤ - ١٤٢

تقدم أي تأويل وشرح لها[١]

وانواع الطهارة هي:

١ - الحمام الطقوسي الميقْفَاه: هو أحد أبرز الوسائل المستخدمة في تحقيق الطهارة الطقسية في الشريعة اليهودية، وخاصة في سياقات تخص المتهوّدين (الداخلين في اليهودية) والنساء في حالات محددة [٢]ويشترط في الميقفاه أن يكون ماءه طبيعيًا، أي من نهر أو عين أو بئر، وأن يتم غمر الجسد بالكامل دفعة واحدة، دون أن يعيق أي مانع خارجي حتى وإن كان رقيقًا يمنع وصول الماء إلى جميع أجزاء البدن، كما يجب أن يكون الجسد عارياً تمامًا أثناء الغُمر وكما اوجب الحاخامات أن تتم عملية التطهر بنية مسبقة إذ تُعتبر النية شرطاً أساسياً في صحة الطهارة. كما قسّم الحكماء درجات الطهارة بحسب نية المتطهّر ومقاصده[٣]

٢ - غسل القدمين واليدين للكهنة قبل أداء الفرائض في الهيكل، واما غسل اليدين تنص الشريعة على ضرورة أن يغسل اليهودي يديه قبل الاكل والصلاة وبعد الاستيقاظ من النوم[٤]وقد نصت عليه التوراة (فَيَغْسِلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْهَا، عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يَغْسِلُونَ بِمَاءٍ لِئَلَّا يَمُوتُوا، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ لِيُوقِدُوا وَقُودًا لِلرَّبِّ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِئَلَّا يَمُوتُوا. وَيَكُونُ لَهُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَهُ وَلِنَسْلِهِ فِي أَجْيَالِهِمْ) و ورد ايضاً في التلمود (سوف اغسل يدي بماء البراءة وسوف اعمر معبدك يا رب)[٥] وكما ذكر التلمود ما يجب فعله في حال لم يتوفر الماء (اذا لم يكن هنالك ماء فيستطيع ان يفرك يديه بالتراب او الحصا او نشار الخشب)[٦]

المطلب الثاني: الصلاة في الديانة الإسلامية

أولا: تعريف الصلاة

(١) شتاينسالتز، ادين، مدخل الى التلمود، ٢٠١٩م، ص٢٥٣.
(٢) المسيري، موسوعة اليهود، ص٥ / ٢٣٥.
(٣) الإمام، سامي، الفكر العقدي اليهودي. جامعة الأزهر / كلية اللغات والترجمة، ٢٠١٨م، ص ٧١.
(٤) الشنطي، عماد الدين عبد الله، دراسات في الأديان، المجلد ٢، ٢٠٠٨م، ص٨٧.
(٥) فياض، التلمود البابلي، ٢ / ٥٤.
(٦) فياض، المصدر السابق، ص٢ / ٥٤.

هي عبادات ذات أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم تؤدي بشروط معلومة[١] وأركان محدودة في أوقات معينة وهي صلة بين العبد وربه قائمة على الخضوع والخشوع غايتها تعظيم الله تعالى وذكرهُ وقد فرضت على المسلمين وجعلت الركن الثاني من اركان الإسلام بعد الشهادتين وهي فرض عيني في الكتاب و السنة والاجماع(قال تعالى ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾[٢] والسنة (حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (رضي الله عنهم) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)[٣]

ثانيا: أوقات الصلاة

يذهب جمهور الفقهاء إلى أن أول صلاة فرضت هي صلاة الظهر، ثم فُرضت بعدها بقية الصلوات بالترتيب المعروف: العصر، فالمغرب، فالعشاء، فالفجر، وذلك في ليلة الإسراء والمعراج بمكة قبل الهجرة بنحو تسع سنوات. وقد استدلوا على ذلك بما رواه البخاري ومسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (فُرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم، فنزلت إلى موسى فقال: بما أُمرت؟ قال: بخمسين صلاة، قال: إن أمتك لا تطيق ذلك، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال: يا محمد، إنها خمس صلوات كل يوم، بكل صلاة عشر، فتلك خمسون صلاة)[٤] وهذا نصٌّ صريح في أن الخمس إنما وجبت ليلة الإسراء كما استدل المفسرون على كون الصلوات الخمس مذكورة في القرآن بقول الله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ

(١) الجزيري، عبد الرحمن بن محمد، الفقه على المذاهب الأربعة، المجلد ٢. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ص١ / ١٦٠.

(٢) سورة التوبة: ١١

(٣) البخاري، أبو عبد الله محمد، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا المجلد ٥، دار ابن كثير، ١٩٩٣م، ص١ / ١٢ ؛ مسلم، أبو الحسن بن الحجاج، صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركاه، ١٩٥٥م، ص١ / ٤٥ ؛ النووي، أبو زكريا محيي الدين، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المجلد ٢، بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٧٦م، ١ / ١٧٨

(٤) البخاري، المصدر السابق، ص٣٤٩

كَانَ مَشْهُودًا﴾[1] اذ فسروا دلوك الشمس بالظهر والعصر، وغسق الليل بالمغرب والعشاء، وقرآن الفجر بصلاة الفجر

فدلّت الآية على الصلوات الخمس المفروضة[2] وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن أول صلاة صلاها النبي ﷺ بعد الإسراء هي صلاة العصر، إلا أن المشهور عند الفقهاء البدء بالظهر باعتبار دلوك الشمس أول أوقات الفرض[3] ويبتدئ وقت الظهر من زوال الشمس الى ان يصير ظل كل شيء مثله، واما وقت صلاة العصر فيدخل اذا صار ظل كل شيء مثله بعد فيء الزوال ويمتد الى اصفرار الشمس، ويبدأ وقت المغرب بغروب الشمس وينتهي بمغيب الشفق الأحمر، وقالت الامامية: يختص وقت المغرب من اول الغروب بمقدار أدائها وتختص العشاء من آخر النصف الأول من الليل بمقدار أدائها وبينهما وقت مشترك ولهذا اجازوا الجمع بينهما، واما وقت الفجر من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس باتفاق الفقهاء[4]

ثالثا: شروط وأركان الصلاة

الشروط هي ما يتوقف عليها وجود الشيء وكان خارجاً عن حقيقته الشيء وماهيته، والشروط نوعان: شروط التكليف او الوجوب: هي ما يتوقف عليه وجوب الصلاة كالبلوغ، واما شروط الصحة او الأداء: هي ما يتوقف عليها صحة الصلاة كالطهارة

أ - شروط وجوب الصلاة:

١. الإسلام: تجب الصلاة على كل مسلم ذكر أو أنثى، فلا تجب على كافر عند الجمهور وجوب مطالبة بها في الدنيا، لعدم صحتها منه، لكن تجب عليه وجوب عقاب عليها في الآخرة، لتمكنه من فعلها باعتناق الإسلام؛ لأن الكافر عند الجمهور مخاطب بفروع الشريعة أو الإسلام في حال كفره[5].

(١) سورة الاسراء: ٧٨

(٢) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م، ص٥ / ٩٣.

(٣) ابن قدامة، أبو محمد عبد الله، المغني لابن قدامة، المجلد ١، مكتبة القاهرة، ١٩٦٨م، ص١ / ٢٦٩.

(٤) مغنية، محمد جواد، الفقه على المذاهب الخمسة. مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، ٢٠١٩م، ص ٧٩ - ٨١

(٥) الزحيلي، وهبة بن مصطفى، الفقه الإسلامي وادلته في الأحاديث النبوية وتخريجها، المجلد ٤، سوريا: دار الفكر، ٢٠٠٥م، ص ١ / ٧٢٢ - ٧٢٣.

٢. البلوغ: فلا تجب على الصبي ولا تصح منه، لقول الرسول ﷺ (رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل)[١].

٣. العقل: فلا تجب الصلاة على المجنون والمعتوه ونحوهما كالمغمى عليه إلا إذا أفاقوا في بقية الوقت؛ لأن العقل مناط التكليف كما ذكر في الحديث السابق.

ب - واما شروط صحة الصلاة:

يشترط لصحة الصلاة: الإسلام والتمييز والعقل، كما يشترط ذلك لوجوب الصلاة، فتصح الصلاة من المميز، لكن لا تجب عليه، وهناك أحد عشر شرطاً أخرى متفق عليها بين الفقهاء[٢].

الشروط المتفق عليها:

١. دخول وقت الصلاة: تجب الصلاة بعد دخول وقتها المحدد، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً﴾[٣] فصلاة عبادة محددة بوقت فلا يصح أدائها قبل الوقتها بالإجماع

٢. الطهارة من الحدث والخبث: أي الطهارة بالوضوء، قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[٤] او الغسل عند وجوب موجب، قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾[٥] وكذلك يجب طهارة الثوب، قوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[٦]والبدن و المكان، قوله تعالى: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[٧] وهذا متفق عليه.

(١) أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبو داود، تحقيق: محمد محيي الدين، بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٩م، ص٤٣٩٨.
(٢) الزحيلي، المصدر السابق، ص ١ / ٧٢٣ - ٧٢٨
(٣) سورة النساء: ١٠٣
(٤) سورة المائدة: ٦
(٥) سورة النساء: ٤٣
(٦) سورة المدثر: ٤
(٧) سورة البقرة: ١٢٥

٣. ستر العورة: يوجب ستر العورة في صلاة، فالرجل يستر ما بين السرة والركبة، والمرأة تستر جميع بدنها عدا الوجه والكفين، بقوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾(١) وقد فسرها القرطبي بانها دالة على ستر العورة في الطواف والصلاة بعد ما كانوا يطوفون عراة(٢).

٤. استقبال القبلة: هو شرط لصحة الصلاة بإجماع الفقهاء، قوله تعالى ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (٣).

٥. النية: وهي العزم على فعل العبادة تقربا الى الله تعالى فلا تصح الصلاة بدونها بحال ولا تسقط النية بحال(٤) قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (٥).

سادسا / اركان الصلاة:

تتوقف صحة الصلاة على الطهارة من الحدث والخبث، والوقت، والقبلة، والساتر، ولا بد من تحقيق هذه الأمور جميعاً قبل الشروع بالصلاة، وتسمى شروطاً، وتقدم الكلام عنها، وللصلاة أيضاً أركان وفرائض تتركب منها، ويؤتى بها حين المباشرة بعملية الصلاة، وهي كثيرة:

١. النية: وحقيقة النية كما قدمنا في باب الوضوء عبارة عن قصد الفعل بدافع الطاعة وامتثال أمر الله تعالى، أما التعيين وقصد الفرض أو النفل، والأداء أو القضاء، فيقع من المصلي حسب قصده، فإن كان قصد النافلة منذ البدء، وأتى بها بهذا الدافع تقع نافلة، وان قصد الفرض ظهراً وعصراً تقع كذلك، وان لم يقصد شيئاً تقع عبثاً، ومحال ألا يقصد، لأن كل فعل يصدر من عاقل لا ينفك عن القصد بحال، سواء عبر عنه بلفظ خاص، أم لم يعبر وسواء التفت إلى قصده أو لم يلتفت ولذا اتفق الجميع على ان التلفظ بالنية غير مطلوب، كما انه من المحال ايضاً - بحسب

(١) سورة الأعراف: ٣١
(٢) القرطبي، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: احمد البردوني، المجلد ٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م، ص٧ / ١٨٩.
(٣) سورة البقرة: ١٤٤
(٤) سالم، أبو مالك كمال بن السيد، صحيح فقه السنة وادلته وتوضيح مذاهب الائمة. القاهرة: المكتبة التوفيقية، ٢٠٠٣م، ص ١ / ٢٩١ - ٣٠٧.
(٥) سورة البينة: ٥.

المعتاد - ان يقصد الظهر من العصر، والفرض من النقل، مع معرفته وتمييزه بين الصلاتين.

٢. تكبيرة الاحرام: لا تتم الصلاة الا بتكبيرة الاحرام وسميت بهذا الاسم لقول الرسول ﷺ: (مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، و تحليلها التسليم) (١).

٣. القيام مع القدرة: اتفقوا على ان القيام واجب في الصلاة الفرائض من اول تكبيرة الاحرام الى الركوع ويعتبر فيه الانتصاب والاستقرار والاستقلال فلا يجوز الاعتماد على شيء مع القدرة، فإن عجز عن القيام صلى قاعداً، فإن عجز عن القعود صلى مضطجعاً على جنبه الأيمن كالموضوع في اللحد مرمياً مستقبل القبلة بمقاديم بدنه عند الجميع ما عدا الحنفية، فإنهم قالوا: من عجز عن القعود يصلي مستلقياً على ظهره، ويستقبل القبلة برجليه، حتى يكون إيماؤه في الركوع والسجود إلى القبلة.

٤. القراءة: قراءة الفاتحة متعينة في الأوليين من كل صلاة ولا يكفي عنها غيرها.

٥. الركوع و الطمأنينة فيه: هو ركن في كل ركعة من الصلاة بإجماع اهل العلم(٢)، قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(٣) واختلفوا في مقدار الطمأنينة فيه وهي بمقدار السكون واستقرار جميع الأعضاء حين الركوع.

٦. السجود: يكون السجود مرتين في كل ركعة واختفوا في حده هل يجب ان يكون على الأعضاء السبعة وهي الجبهة والكفان والركبتان وابهاما الرجلين، فقال المالكية والشافعية والحنفية الواجب هو السجود على الجبهة وقال الامامية والحنابلة يجب السجود على الأعضاء السبعة، واما الطمأنينة هي بمقدار السكون والاستقرار جميع الأعضاء حين السجود.

٧. التشهد: - ينقسم التشهد في الصلاة على قسمين: الأول هو الذي يقع بعد الركعة الثانية من المغرب والعشاء والظهرين، ولا يعقبه التسليم. والثاني هو الذي يعقبه التسليم، سواء أكان في الثنائية أو الثلاثية أو الرباعية(٤).

٨. التسليم: التسليم هو ركن من الصلاة واختلفوا فيه هل هو واجب ام لا؟ قال الشافعية والمالكية والحنابلة: التسليم واجب، وقال الحنفية: ليس بواجب، واختلف الامامية، فقال

(١) أبو داود، سنن أبو داود، ص٦١.
(٢) سالم، مصدر السابق، ص١ / ٣٢١.
(٣) سورة الحج: ٧٧
(٤) مغنية، ص ١٠٥ - ١١٢

جماعة بالوجوب، وآخرون بالاستحباب.

٩. الترتيب: يجب الترتيب بين أجزاء الصلاة، فيقدم تكبيرة الإحرام على القراءة، والقراءة على الركوع، والركوع على السجود وهكذا.

١٠. المولاة: تجب الموالاة والتتابع بين أجزاء الصلاة وأجزاء الأجزاء فيشرع بالقراءة بعد التكبير بلا فاصل، وبالركوع بعد القراءة، وهكذا، ولا يفصل أيضاً بين الآيات والكلمات والحروف[١].

المبحث الثاني: التوافق في الصلاة بين الديانة اليهودية والإسلام

أولا / التوافق في المعنى والغاية الصلاة:

تتفق الأديان السماوية الثلاث على ان الصلاة وهي عبادة الله وحده والتقرب اليه بالخضوع والخشوع، فهي اتصال روحي بين الانسان وخالقه، تعبر عن الحب والشكر والخضوع الكامل لله تعالى.

وما الصلاة في الديانة اليهود تعرف(تفيلا) أي الدعاء، وهي عندهم تقديم الشكر الروحية لله تعالى صادرة من وجدان النفس الأنسان على مذبح قلبه وعقله وكبح الشهوات الجسدية فقد جاءت الصلاة في التوراة: (لتستقم صلاتي كالبخور قدامك، ورفع يدي كذبيحة مسائية)[٢] بين النص ان نبي الله داود (عليه السلام) يتمنى ان تكون صلاته كالبخور يشتعل ويحترق ليعطي رائحة زكية، فهكذا الصلاة تكون من القلب اذا يشتعل بحب الله تعالى ويميل للخضوع والخشوع من اجل رضى الله تعالى، وكما شبه رفع يديه بالذبيحة المسائية اذا أشار الى تقديم الاعمال الصالحة كذبيحة قربانا لله تعالى ويبرز من هذا النص روحانية الصلاة بوصفها عبادة قلبية خالصة تجاوزت شكلها الطقسي لتنبع من صفاء النية ونقاء القلب تعبر عن الخشوع الصادق لله تعالى.

فحقيقة الصلاة لا يقتصر على ما تنطقه من شفاه بل التي تصدر من القلب الصلاة التي يلفظها الإنسان لا يستجاب لها، إلى أن يضع قلبه بين يديه، كما ورد في التوراة: (لنرفع قلوبنا مع الأيدي إلى الله في السموات) فعلى المصلي أن يكون خاشعاً في صلاته، وأن يوجه قلبه نحو السماء، وأن يخفض رأسه ويوجه نظره نحو الأرض، والقلب إلى الأعلى، وأن يعتقد أنه

(١) مغنية، ص ١٠٥ - ١١٢

(٢) سفر التثنية: ١٤١: ٢

يقف أمام الله[١].

وفي الديانة المسيحية تجسد الصلاة المعنى ذاته بوصفها اتصالًا روحيًا بين الإنسان وخالقه، فهي وصال روحي وعلاقة محبة عميقة تُعبّر عن المشاركة مع الله والقرب منه، وعلى هذا فانّ الصلاة عند المسيحيين ترجمان القلب الصادق لما يختلج في قلب المؤمن من أشواق روحية وعواطف إيمانية، فإذا استشعر المؤمن قداسة الله، كانت صلاته كلمات تعظيم وتسبيح، وإذا استحضر نعمه ظهرت في صلاته عبارات الشكر والحمد، وإذا أدرك وقوعه في الخطيئة جاءت صلاته محمّلة بروح التذلل والتوبة والاستغفار، أما حين يشعر باحتياجه إلى العون الإلهي، فإن الصلاة تصبح طلبًا ودعاءً[٢] كما جاء في الانجيل: (أبوكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه) [٣].

تعد صلاة عند المسيح علاقة روحية تجمع بين الدعاء والتسبيح والشكر تكون نابعة من العقل والقلب دلالة على الايمان بالله والاتصال به والتوكل عليه

واما في الديانة الإسلامية يتبين معنى الصلاة وغايتها، بانها صلة بين العبد وربه قائمة على الخضوع والخشوع غايتها تعظيم الله تعالى وذكره ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [٤] فهي عبادة ذات أفعال وأقول مخصوصة، اذ يخاطب العبد ربه واقف بين يديه في مرتبة العبودية الصادقة، ويرتبط قبول الصلاة بالخشوع وحضور القلب أساس قبولها لا بمجرد الحركات الظاهرة فقد نهى القرآن الكريم عن الصلاة في حالة غياب الادراك بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾[٥].

حيث يدل النص على ان الفهم وادراك القول هو جزء أساسي من الصلاة، وقد شدد أبو حامد الغزالي[٦]*) على الحضور القلبي، ورأى بان الصلاة التي تؤدي بجسد حاضر وقلب

(١) الحافي، عامر، الإسلام والأديان من الحوار الى الأصولية. دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م، ص١٩٧.
(٢) أبو زهرة، محمد، محاضرات في النصرانية. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٦م، ص١١١.
(٣) الفغالي، ص ٦: ٨
(٤) سورة طه: ١٤
(٥) سورة النساء: ٤٣
(٦) (*) أبو حامد الغزال: هو زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشافعي الغزالي مولود بخرسان امام فقيه فيلسوف متصوف لقب بحجة الإسلام رحل الى نيسابور ثم الى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر وعاد الى بلدته وله عدة مصنفات التي بلغت نحو مئتي مصنف . الزركلي، خير الدين بن محمود، الاعلام، المجلد ٥. بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ص٧ / ٢٢

غائب أصبحت اشبه بعمل آلي التي تخلو من والروحانية وان ثمرة الصلاة هو الخشوع وفهم معاني القرآن والذكر، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[1] وبين الغزالي بانه لا يمكن أن يشترط على الناس إحضار القلب في جميع الصلاة فإن ذلك يعجز عنه كل البشر إلا الأقلين وإذا لم يمكن اشتراط الاستيعاب للضرورة فلا مرد له إلا أن يشترط منه ما يطلق عليه الاسم ولو في اللحظة الواحدة وأولى اللحظات به لحظة التكبير فاقتصرنا على التكليف بذلك، وبين مراتب الحضور القلبي وهي: الحضور القلبي، ويليه مرتبة التفهم لمعنى الكلام ومرتبة التعظيم فهي حالة للقلب تتولد من معرفتين: احدهما معرفة الله تعالى، والاخر معرفة حقارة النفس كونه عبد مسخرا مربوبا حتى يتولد من المعرفتين الاستكانة والانكسار والخشوع لله، ومرتبة الحياء من الله تعالى هو ادراك المصلي بتقصيره امام الله تعالى[2]

وبناء على ذلك فالصلاة في الإسلام هي اتصال بالله تعالى حيث يجد فيها المؤمن اطمئنان القلب وتكون الصلاة في الإسلام لها ظاهر: وهي الافعال القيام والركوع والسجود، وباطن هو ما يتعلق بالقلب وحضوره والذي يكون من خلال الفهم والتعظيم والخشوع والمحبة والطاعة وتذلل والشكر، فان روح الصلاة تتحقق من خلال الجمع هذين الجانبين، حتى تكون عبادة تهذب النفس وتحقق الاطمئنان وتنهي عن الفحشاء والمنكر، قوله تعالى: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾[3] فالصلاة التي تؤدي بكل خشوع وخضوع تكون غايتها اصلاح الانسان فهي تهذب سلوكه تضبط نفس من كل الفواحش

ثانيا / التوافق في الطهارة قبل الصلاة:

يلاحظ مما تقدم في الفصل الثاني (العبادات في الأديان السماوية الثلاث) هو اشتراك هذه الأديان السماوية الثلاث بشرط الطهارة قبل الصلاة على اعتبار تهيئة جسدية وروحية للوقوف امام الله تعالى وهي عنصر أساسي يجمع بينهم، على رغم الاختلاف في الاحكام التفصيلية في كل شريعة منها.

ففي الديانة اليهودية فقد جاءت احكام الطهارة بمعنى عام وهي مفصلة في التوراة والتلمود اذ خصص قسم كامل يتحدث عن الطهارة التي اوجبت الغسل المقفاة من الجنابة والحيض

(١) سرة المؤمنون: ١ - ٢.
(٢) الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد، حياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٣م، ص١ / ١٥٩ - ١٦٣.
(٣) سورة العنكبوت: ٤٥.

والنجاسات التي تصيب البدن، او تكون الطهارة بغسل القدمين واليدين قبل الاكل والصلاة وقراءة التوراة وقد تكون نجاسات هي مخالفة أوامر الشريعة سميت عندهم نجاسات وكذلك ارتكاب القبح ونهت الى مجموعة من النجاسات التي حذرتهم من ارتكابها جاء في التوراة: (وتحفظون شعائري لكي لا تعملوا شيئًا من الرسوم الرجسة التي عملت قبلكم ولا تتنجسوا بها، إني أنا الرب إلهكم)(١) أي انها صنفت أنواع النجاسات ماهي مادية كمس الميت ا الدم، واما المعنى الخاص فهو تنظيف الثياب وابدن وتطهير القلب من الآراء النجسة والخلاق المن جسه فأما الاقتصار على تنظيف البدن والثياب فهي غاية في الذم، أي ان تكون ظواهرهم نظيفة وبواطنهم نقية من الشهوات ولذات الجسد(٢) اذا اكد التوراة على ذلك: (جيل طاهر في عيني نفسه وهو لم يغتسل من قذره)(٣) أي ان ديانة اليهودية قد جمعت بين طهارة الظاهر والطهارة الباطن اذ اوجبت غسل وتنظيف الجسد وملابس وتطهير القلب من الذنوب الشهوات حتى يكونوا على استعداد جسدي روحي للاتصال بالله تعالى.

واما الطهارة في الديانة المسيحية التي اكدت على ان الطهارة هي روحية وليس مادية فقد بين الانجيل ان النجاسات لا تصيب بدن الانسان وانما يكون مصدرها القلب(٤) اذ جاء في الانجيل: (ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الانسان... واما ما يخرج من الفم فمن القلب يصدر وذاك ينجس الانسان، لان من القلب تخرج أفكار شريرة قتل وزنى ...وهذه هي التي تنجس الانسان)(٥) ويتبن من هذا النص ما ينجس الانسان أفكاره الشريرة ولذلك فطهارة ليس تطهير الجسد بل هي تطهير القلب والفكر من الشرور فمصدر هذه النجاسة هي النية وليس النجاسات المادية ولذلك تهتم الديانة المسيحية بتطهير القلب على اعتبارها وسيلة من وسائل نقاء الروحي بما يجعل الانسان على استعداد للعبادة والاتصال بالله.

(١) سفر التثنية: ٣٠: ١٨.

(٢) حسين، عماد علي عبد السميع، لإسلام واليهودية، المجلد ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م، ص٢٣١ - ٢٣٢.

(٣) سفر التثنية: ١٢: ٣٠.

(٤) بباوي، جورج حبيب، التطهيرات تطور النظرة الى التطهيرات الجسدية في الطقوس والقوانين الكنسية من العصر الرسولي حتى العصر الحديث. جي سي سنتر، ٢٠٠٧م، ص١٠.

(٥) الفغالي، ص ١٥: ١١ - ١٩

وما الطهارة في الإسلام تعد شرطا أساسيا من شروط صلاة المتفق عليها، والتي تجمع بين الطهارة الجسدية والروحية استعداداً للوقوف امام الله تعالى، وتكون قبل الصلاة اذ جاء الامر التشريعي بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[1] فالطهارة نوعين: وهي الباطنية المعنوية هي طهارة من المعاصي والشرك وتكون بالتوحيد والاعمال الصالحة وتطهير القلب من الشرك والاعمال السيئة وهي اهم من طهارة البدن، واما الطهارة الحسية وهي طهارة من الحدث والخبث وتكون اما بالوضوء، والغسل، او التيمم عند فقد الماء[2] كما شرعت طهارة الثياب قوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[3] وهناك الكثير من الآيات التي تؤكد على طهارة المكان، وطهارة من الذنوب والمعاصي.

اذن المقصد الأساسي من الطهارة في الإسلام هي تحقيق استعداد روحي جسدي للعبادة الله تعالى في حال من نقاء الكامل والخضوع لله تعالى فيكون ظاهر الانسان وباطنة في أحسن صورة.

ويظهر من ذلك ان هناك اتفاق بين الأديان السماوية الثلاث في الطهارة على انها استعداد روحي جسدي للاتصال بالله تعالى، ففي الديانة اليهودية تمثل الطهارة في الجانب المادي من غسل المقفاة، وغسل اليدين والقدمين قبل العبادات، وما في الديانة المسيحية تمثلت بالجانب المعنوي وهي طهارة القلب، وجعلت التعميد هي الطهارة الأولى التي تكون مرة واحد وتستمر الطهارة من خلال الاعتراف والتوبة، وفي الإسلام انتقل الى الجمع بين الطهارة المعنوية والمادية فجلت الوضوء والغسل وتيمم استعداد للطهارة المادية وربطها بالطهارة المعنوية الروحية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[4].

(١) سورة المائدة: ٦.

(٢) القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة، مفهوم، وفضائل، وادأب، واحكام. الرياض: مطبعة السفير، ٢٠١٧م، ص٨ - ١١.

(٣) سورة المدثر: ٤

(٤) سورة البقرة: ٢٢٢.

وعلى هذا يتبين توافق الأديان السماوية الثلاث في اشتراط الطهارة قبل الصلاة استعداد وتهيئة للصلاة على اعتبار انها اتصال بالله تعالى، فالطهارة تجسد حالة استعداد روحي وجسدي للاتصال بالله تعالى، وتجسد الطهارة تطهير الانسان من النجاسات المادية والمعنوية على حد سواء.

ثالثا / التوافق في تحديد القبلة

اتضح مما سبق اتفاق الأديان السماوية الثلاث التوجه نحو جهة محددة عند الصلاة الذي يعد رمزا وحدة هذا الدين في ان يتجه جميع معتنقو هذا الدين اتجاه واحد وكما يرمز الى التوجه الداخلي الروحي لله تعالى وان اختلفت الجهة الي يقصدها كل دين، فحقيقة التوجه الى مكان محدد هو تمثل رمزا للتوحيد المكان والروحي للمصلين.

ففي الديانة اليهودية يتوجهون نحو القدس فقد ورد في التوراة: (أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل بيتك أسجد في هيكل قدسك بخوفك)(١).

واما في الديانة المسيحية فيتجهون نحو الشرق على اعتبارها جهة ظهور المسيح ثانية اذ ورد في سفر اشعياء: (لذلك في المشارق مجّدوا الرب، في جزائر البحر اسم الرب إله إسرائيل) فقد ورد في النص تقديس الرب وتمجيده الى الجهة التي يظهر منها وهي جهة المشرق.

واما في الإسلام فاعتبر استقبال القبلة شرط لصحة الصلاة، فقد شرع الله تعالى التوجه نحو البيت الحرام في مكة المكرمة تحيق وحدة المسلمين والاتصال الروحي والمكاني بالله تعالى، قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلون﴾(٢).

وبناء على ما سبق يتضح اتفاق الأديان السماوية الثلاث في تحديد توجه لمكان لأداء العبادات بكل خشوع وتوجه قلبي نحو الله تعالى بما يضمن تحقيق وحدة الدين اذ يجتمع المصلون على جهة واحدة تجسد وحدة المقصد وتقوي الصلة الروحي بينهم، وهذا يجمع بين التوجه الظاهر باتجاه المكان المقدس، والتوجه الباطن بخشوع وخضوع لله تعالى ويظهر وحدة العبادة ويؤكد انتماءها الى أصل واحد في الشرائع السماوية.

(١) سفر التثنية: ٧: ٥

(٢) سورة البقرة: ١٤٤.

رابعا / التوافق في هيئة الصلاة:

· سن التكليف

ترتبط هيئة الصلاة وادائها بأهلية المكلف وقدرته على الامتثال للعبادة، اذ اتفقت الأديان السماوية على ان الصلاة تجب على الانسان بعد بلوغه سن التكليف حيث تصبح من الوجبات عليه، ففي الديانة اليهودية كما تقدم فقد حددت سن التكليف الديني بسن الثالث عشر للذكر، والثاني عشر للبنت كما اعتمدت على ظهور علامات النضج الجسدي فلم تعتمد على العمر فقط، واما في الديانة المسيحية فليس هناك سن محدد كاشتراط البلوغ فلصلاة عندهم هي طلب ودعاء فكل الناس بحاجة لذلك، واما في الإسلام فقد وضع علامات تدل على بلوغ سن التكليف، فمتى وجدت وجبت عليه[1].

وبناء على ما سبق فقد اتفقت الأديان السماوية الثلاث ان العبادة الحقة تبدأ عند توفر القدرة على الأداء والفهم والإدراك الذي ارتبط بهذه العبادة أي انها لا تتم الا بعد تحيق الاهلية للمكلف على اعتبار انها قائمة على فهم المقصد من العبادة التي تتطلب الخشوع ونقاء القلب.

· التوافق في القيام والقراءة والركوع والسجود:

تتفق الأديان السماوية الثلاث في هيئة الصلاة من قيام وقراءة وركوع وسجود والتي تمثل الخضوع التام لله تعالى والقيام بين يدي لله تعالى.

ففي الديانة اليهودية تبدأ الصلاة بالطهارة ثم بالوقوف وقراءة نصوص التوراة والادعية ثم يركعون ويسجدون[2] فقد نصت التوراة على ذلك: (هلم نسجد ونركع ونجلوا امام الرب خالقا)[3] حيث يقف المصلون بكل خشوع وخضوع امام الله تعالى تعبيرا عن التذلل لله تعالى.

وآما في الديانة المسيحية فقد تبين مما سبق تبدأ صلاتهم برسم الصليب وقراءة المزامير وفي نهايتها يركع ثلاث مرات وفي ختام كل قسم من اقسام المزمور يؤدي تسع ركعات وفي كل اية فيها كلمة السجود يجب فيها سجود.

واما في الإسلام فتجمع هذه الهيئات بشكل أكثر انضبطا، اذ يبتدئ المصلي بالقيام والقراءة القرآن الكريم، ثم يركع، ثم يسجد بكل خشوع بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا

(١) الجزيري، ص٢ / ٣١٤.
(٢) الخلف، ص١١٣.
(٣) سفر التثنية: ٢: ٦٥

وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾(١).

فدل هذا على ان القيام والقراءة والركوع والسجود مظهر من مظاهر التعبد والتذلل لله تعالى التي اشتركت بها الأديان السماوية الثلاث وهذا يؤكد وحد المصدر.

وبذلك يتبن ان الصلاة هي جوهر العبادة في الأديان السماوية حيث اتفقت هذه الأديان على انها صلة العبد بالله تعالى بكل خضوع وخشوع وان اختلفت في اشكالها التفصيلية، الا انها اتفقت في الطهارة التي تعد مقدمة للصلاة واستعداد روحي وجسدي للوقوف امام الله تعالى، وكذلك اتفقت على مبدا توجه نحو جهة معينة للصلاة على اعتبارها رمز الوحدة وروابط روحية، وكذلك اتفقت على هيئة الصلاة من قيام وقراءة وركعوا وسجود، وهذا يدل على وحدة المصدر واشتراكها في الغاية والمقاصد الروحية، كما ذكر القرآن الكريم على ان الصلاة من العبادات المشتركة بين الأديان السماوية الثلاث.

قال تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾(٢).

وقوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾(٣) أي اجعلني وذرتي مقيم الصلاة ومن الملتزمين بأحكامها(٤) وكذلك ما جاء في شأن النبي إسماعيل (عليه السلام) بقوله تعالى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾(٥).أي كان يأمر امته بالصلاة والزكاة(٦) وكذلك جاءت الصلاة على لسان نبي الله عيسى(عليه السلام) قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾(٧) دلت هذه الآية على ان الصلاة والزكاة وبر الوالدين كان واجبا على الأمم السالفة والقرون الخالية مما يثبت حكمه ولم ينسخ في شريعة امره(٨) فدلت هذه النصوص القرآنية على ان الصلاة عبادة مشتركة بين الأديان السماوية الثلاث فكل الأمم السابق امرت بالصلاة مما يعكس وحدة مصدر هذه الأديان.

(١) سورة الحج: ٧٧
(٢) سورة آل عمران: ٤٣
(٣) سورة إبراهيم: ٤٠.
(٤) القرطبي، ص٩ / ٣٧٥.
(٥) سورة مريم: ٥٥
(٦) القرطبي، ص١١ / ١١٦
(٧) سورة مريم: ٣١
(٨) القرطبي، ص ١١ / ١٠٣ - ١٠٤.

Journal of Islamic Sciences
Vol.1 | Issue 43
ISSN: 2225-9732
August 2026

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي انعم علينا لإتمام البحث الموسوم ب (الصلاة بين اليهود والإسلام – دراسة مقارنة) وقد تبين من العرض ان الصلاة تعد من العبادات الروحية المشتركة بين الأديان السماوية وخاصة بين اليهود والإسلام من حيث الطهارة والوقت تحديد القبلة وهيئة الصلاة مع الاختلاف في الاحكام التفصيلية الا انها اتفقت بانها من مصدر واحد التي تقوم على أساس الخضوع لله تعالى، والتوجه له بالشكر والطاعة بقلب خاشع وكما يلتزمون بالطهارة الجسدية والروحية وتحديد مكان القبلة التي تعد رمز الوحدة

كذلك تبين ان حقيقة الصلاة واحد فلا خلاف فيها يقع الاختلاف في الاحكام التفصيلية وكما ان الشريعة الإسلامية اكملت وأوضحت ما جاءت بها الأديان السماوية فكانت الصلاة في الإسلام منظومة متكاملة تحقق الارتباط الروحي والجسدي بالله تعالى .

المصادر

١. ابن قدامة، أبو محمد عبد الله، المغني لابن قدامة، المجلد ١، مكتبة القاهرة، ١٩٦٨م.

٢. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد ٣، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م.

٤. أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبو داود، تحقيق: محمد محيي الدين، بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٩م.

٥. أبو زهرة، محمد، محاضرات في النصرانية. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٦م.

٦. الإمام، سامي، الفكر العقدي اليهودي. جامعة الأزهر / كلية اللغات والترجمة، ٢٠١٨م.

٧. بباوي، جورج حبيب، التطهيرات تطور النظرة الى التطهيرات الجسدية في الطقوس والقوانين الكنسية من العصر الرسولي حتى العصر الحديث. جي سي سنتر، ٢٠٠٧م.

٨. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥م.

٩. البخاري، أبو عبد الله محمد، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا المجلد ٥، دار ابن كثير، ١٩٩٣م.

١٠. الجزيري، عبد الرحمن بن محمد، الفقه على المذاهب الأربعة، المجلد ٢. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.

١١. الحافي، عامر، الإسلام والأديان من الحوار الى الأصولية. دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.

١٢. حسين، عماد علي عبد السميع، لإسلام واليهودية، المجلد ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م

١٣. الخلف، سعود بن عبد العزيز، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية (المجلد ٤). الرياض: مكتبة أضواء السلف، ٢٠٠٤م.

١٤. درويش، هدى، الصلاة في الشرائع اليهودية القديمة والرسالات السماوية (اليهودية، المسيحية، الإسلام)، المجلد ١، العين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٦م.

١٥. الزحيلي، وهبة بن مصطفى، الفقه الإسلامي وادلته في الأحاديث النبوية وتخريجها، المجلد ٤، سوريا: دار الفكر، ٢٠٠٥م.

١٦. الزركلي، خير الدين بن محمود، الاعلام، المجلد ٥. بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

١٧. سالم، أبو مالك كمال بن السيد، صحيح فقه السنة وادلته وتوضيح مذاهب الائمة. القاهرة: المكتبة التوفيقية، ٢٠٠٣م.

١٨. شتاينسالتز، ادين، مدخل الى التلمود، ٢٠١٩م.

١٩. الشنطي، عماد الدين عبد الله، دراسات في الأديان، المجلد ٢، ٢٠٠٨م.

٢٠. الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد، حياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٣م.

٢١. علي، جواد، تأريخ الصلاة في الاسلام. بغداد: مطبعة ضياء، ٢٠٠١م.

٢٢. فأرحى، هلال يعقوب، عرب، مصر: مطبعة الادون روبرتو موسكوفتش، ١٩١٧م.

٢٣. فياض، نبيل، التلمود البابلي. الدار الليبرالية، ٢٠٢٣م.

٢٤. القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة، مفهوم، وفضائل، وادأب، واحكام. الرياض: مطبعة السفير، ٢٠١٧م.

٢٥. القرطبي، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: احمد البردوني، المجلد ٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م.

٢٦. الكتاب المقدس، مصر، دار الكتب المقدس.

٢٧. مسلم، أبو الحسن بن الحجاج، صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركاه، ١٩٥٥م.

٢٨. المسيري، عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية. مصر: دار الشروق، ١٩٩٩م.

٢٩. مغنية، محمد جواد، الفقه على المذاهب الخمسة. مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، ٢٠١٩م.

٣٠. النووي، أبو زكريا محيي الدين، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المجلد ٢، بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٧٦م.